تعتقد ونهم اخوانا وبعضها من الارادة وحاصل معناه حسبت
تظنونهم والا لرواية الضم وكذا فسره الشارح المحقق لانه
اوفق بالمقصود رواية ودراية فتامل قوله عليها نواحقد
او الاحتراق وحرارة العطش قوله تقول الخ هذا التوجيه
يقتضي استدراك لفظ البنا وان يقال اولا لايماء الى وجه الخبر لان
الخبر في وجوه مختلفة وطرق متفاوتة وليس بناؤه اجناسا
مختلفة فيشار بايراد المسند اليه موصولا الى واحد منها
فالايماء الى طرق الخبر وجنسه كما اعترف به حيث قال فان فيه
ايماء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس العقاب قوله داخرين
اي صاغرين قوله ومن الخطأ في هذا المقام تفسير الوجه بالعلة
بين ذلك في المطول بما حاصله ان العلية غير متحققة في نحو ان
الذي سمك السماء وان الذي ضربت وان الذين يرونهم وقد
اختار السيد هذا التفسير ورد هذا البيان بان مبناه على ان
المراد العلة في ثبوت الخبر للمخبر عنه وحينئذ تتحقق السببية
في الامثلة المذكورة واعترض عليه بانه حينئذ يكون وجه
بنا الخبر مصرحا به لا مشارا اليه فان اراد ان المصرح به ذات
العلة لا العلية فقلنا الذي يجعل ذريعة الى التعظيم ذات
العلة لا العلية قوله ثم انه ربما جعل ذريعة الى التعريض
بالتعظيم الى قوله ففي قوله ان الذي سمك السماء ايماء الى ان الخبر المبني
عليه امر من جنس الرفعة الخ اعترضه السيد فقال قوله ففي
قوله ان الذي سمك الخ لا نزاع في كون هذا الكلام مشتملا
على الايماء بالمعنى الذي ذكره في التعريض بتعظيم شان الخبر الا
ان ذلك الايماء لا مدخل له في افادة تعظيم الخبر اصلا وكيف
يجعل ذريعة الى التعريض وانما نشا التعظيم من نفس الصلة
بناء على تشابه اثار المؤثر الواحد واما ان هذه الصلة تومي الى

ان

[margin: بلا لكن]
[margin: وليس كذلك بل المراد [illegible]]

ان الخبر عن الموصول من جنس البنا او لا تومي اليه فيما لا بتغيير
به حال التعظيم او لا ترى انك لو قلت بنا لنا بيتا من سمك
السما كان التعريض بتعظيم البنا باقيا على حاله ولا ايماء فيه
بالمعنى الذي ذكره قطعا انتهى والجواب ان فهم التعظيم من الكلام
لا يتوقف على وجه بنا الخبر لكن المراد ان فهم التعظيم من
مجرد الموصول وصلته انما يكون بسبب الايماء الى وجه بنا
الخبر ففهم التعظيم من مجرده مما يتوقف على الايماء الى وجه
بنا الخبر فلا يفهم التعظيم من قوله ان الذين كذبوا شعيبا
الا من جهة ان فيه اشارة الى ان الخبر من جنس العقاب
حتى يكون تكذيبه قبيحا فيكون هو عظيما والا فلو كان الخبر
من جنس المدح مثلا لم يفهم من اثبات تكذيبه انه امر عظيم
وحاصله ان التكذيب وان كان قبيحا الا انه ما لم يلاحظ ان
المرتب عليه قبيح لم يفهم تعظيم المكذب الذي هو شعيب اذ لو فرض
انه ترتب عليه غير القبيح لم يفهم تعظيمه قوله دعائمه جمع دعامة
بكسر الدال وهي عماد البيت قوله لكونه فعلا من رفع الخ لان
افعال المؤثر الواحد لا تتفاوت قوله ففيه ايماء الخ هذا صحيح
لكن ليس ذلك الايماء ذريعة الى تعظيم شانه لبقائه على حاله
في قوله قد خسروا الذين كذبوا شعيبا بل الذي يستفاد منه تعظيمه
ويتوسل به اليه هو نسبة الخسران الى تكذيبه وكذلك اهانة
التصنيف مستفادة من عدم معرفة المسم الفقه واهانة
الشيطان مستفادة من خسران من يتبعه وتحقق زوال
المحبة مستفادة من ضرب البيت لكوفة الجند مهاجرة
واما كون فاتحة الكلام منبهة للفطن على خاتمته مفهوم
فيما اذا اخر الموصول وبدل الجملة الاسمية بالفعلية مع ان
تلك الامور مستفادة منها على حالها ويعلم قطعا ان مستند

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)